

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

اللَّهُ حَتَّى أَتَاهَا النَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَشَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى هِيَ وَابْنَهَا بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ، عَلَى رَأْسِهَا أَنَّهُ أَكْرَمَ ابْنِهَا عِيسَى بِمَرْتَبَةِ النَّبُوَّةِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَثَبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾⁴.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

إِنَّ لَنَا فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دُرُوسًا وَعِبْرًا كَثِيرَةً. خَاصَّةً فِيمَا يَتَّعَلَقُ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ لِلَّهِ، وَالصَّبْرِ عَلَى أَدِيَّةِ النَّاسِ وَالِاسْتِسْلَامِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَذَلِكَ لِلدُّكُورِ مِنَّا وَالْإِنَاثِ عَلَى السَّوَاءِ. فَإِنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁵.

أَسْأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَيِّنَ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِهِ، وَأَنْ يُلْحِقَنَا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.
آمين!



أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

إِنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، أُبْتَلِيَتْ بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ حِينَ تَكَلَّمَ فِي عَرْضِهَا أَنَا سٌ لَّمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ. لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَسْلِمْ لِهَذَا الْوَاقِعِ، بَلْ صَبَرَتْ عَلَى أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلَتْ عَلَى

1 سورة آل عمران: 42

2 سنن الترمذي، كتاب المناقب، 61

3 سورة التحريم: 12

4 سورة المائدة: 110

5 سورة النحل: 97